

الدر المنثور

السلام " ألا أعلمك علمين إذا عملتهما ألقيت وجوه الناس إليك وبلغت بهما رضي .

قال : بلى يا رب قال احتجز فيما بيني وبينك بالورع وخالط الناس بأخلاقهم " .

وأخرج أحمد عن يزيد بن منصور B قال : قال داود عليه السلام إلا ذاكر فاذكر معه إلا مذكر فاذكر معه .

وأخرج أحمد عن عروة بن الزبير B قال : كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها إلى السوق فيبيعها فيأكل بثمنها .

وأخرج أحمد عن سعيد بن أبي هلال B قال : كان داود عليه السلام إذا قام من الليل يقول : اللهم نامت العيون وغارت النجوم وأنت الحي القيوم الذي لا تأخذك سنة ولا نوم .

وأخرج أحمد عن عثمان الشحام أبي سلمة قال : حدثني شيخ من أهل البصرة كان له فضل وكان له سن قال : بلغني أن داود عليه السلام سأل ربه قال : يا رب كيف لي أن أمشي لك في الأرض

بنصح وأعمل لك فيها بنصح ؟ قال " يا داود تحب من يحبني من أحمر وأبيض ولا تزال شفتاك

رطبتين من ذكرى واجتنب فراش الغيبة قال : رب كيف لي أن تحبني في أهل الدنيا البر

والفاجر ؟ قال : يا داود تصانع أهل الدنيا لدنياهم وتحب أهل الآخرة لآخرتهم وتختار إليك

دينك بيني وبينك فإنك إذا فعلت ذلك لا يصرك من ضل إذا اهتديت قال : رب فأرني أضيافك من

خلقك من هم ؟ قال : نقي الكفين نقي القلب يمشي تماما ويقول صوابا " .

وأخرج الخطيب في تاريخه عن يحيى بن أبي كثير B قال : قال داود عليه السلام لإبنه

سليمان عليه السلام : أتدري ما جهد البلاء ؟ قال شراء الخبز من السوق والانتقال من منزل

إلى منزل .

وأخرج أحمد عن مالك بن دينار B قال : قال داود عليه السلام : اللهم اجعل حبك أحب

إلي من نفسي وسمعي وبصري وأهلي ومن الماء البارد